Received: 7/7/2020 Accepted: 9/8/2020 Published: 2020

الفلسفة التربوية في الدول المتقدمة ـ اليابان أنموذجا

م.م. سيف جاسم محمد علي
وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الاولى
Seef.j.mohammed@gmail.com

المستخلص:
هدف البحث الحالي الى التعرف على الفلسفة التربوية للتعليم في اليابان، وبعد عرضه للمشكلة البحث واهميته وهدفه وحدوده، تطرق الى عدد من الجوانب النظرية مثل: ملامح التربية والتعليم في اليابان، والمعلّم في نظام التعليم الياباني، ومبادئ التعلم في اليابان، ونظام الإدارة التعليمية وتنظيم العام الدراسي في اليابان، والمناهج وبناؤها وتطويرها في اليابان. ومن ثم عرض في الفصل الثالث ملامح الفلسفة التربوية التعليمية اليابانية، مثل: التدريب على العمل، والتجربة اليابانية في إصلاح التعليم، والتعليم في اليابان مرحلة رياض الأطفال انموذجاً. وفي الفصل الرابع عرض الجوانب التي يمكن الاستفادة منها من التجربة اليابانية في إعداد المعلّم العراقي: الاستفادة من تجربة اليابان في التكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي، مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة، والموازنة بين الأصالة والمعاصرة، فاليابان استفادت من معطيات العصر الغربية وتمسكت بجذورها التاريخية والثقافية، وتنمية روح المسؤولية عند الطلبة التي تصل إلى محاولة رفع كرامة بعض الأعمال التي ينظر إليها على أنها وضيعة.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، الفلسفة التربوية، اليابان، انموذجاً

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الانموذج الياباني في مجال التربية والتعليم يكتسب نوعًا خاصًا من التقدير كما هو الحال في مجال التنمية والتكنولوجيا والاقتصاد؛ وذلك لتشابكه، فرغم تداخل عناصر عديدة في منظومة النظام التعليمي، فإن المخرجات تتشكل في اتزان وتجانس تام دون خلل أو انزلاق عن الهدف الأسمى وهو الريادة اليابانية المستمرة، إذ أصبح مجرد ذكر كلمة اليابان يحمل سحرًا وانبهاراً ومعاني كثيرة فحواها: العلم والتربية، الإرادة والتحدي، الإعجاز التكنولوجي، القيم والتقاليد الأصلية، الجمع بين القديم والجديد، التراث الحضاري والخلقي. وفي المقابل تميزت السياسة التعليمية في السعودية باعتمادها وتأكيدها المستمر على الشريعة الإسلامية كمصدر رئيس لها، إذ أكدت على ضرورة نمو الفرد معتقدًا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولًا، كما اتصفت هذه السياسة بالمرونة المناسبة لاستيعاب جميع ما يستجد من علوم إنسانية نافعة ومفيدة تلبي حاجات الفرد والمجتمع الإسلامي، وتساعد على تحقيق الأهداف السامية والغايات النبيلة للأمة الإسلامية؛ للنهوض بها لتكون في مصاف الأمم المتقدمة في جميع مراحل ومجالات التعليم المختلفة؛ وذلك من تحليل سياسة التعليم لديها، كما جاءت في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام 1390هـ/1970م؛ لغرض معرفة مدى توافق هذه السياسة مع المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية، ومعرفة مدى الاستفادة من التجربة اليابانية.

اهمية البحث:

بدأ المجتمع الياباني رحلته نحو التفوق التربوي أثناء المائة و عشرين سنة الأخيرة إذ بدأت اليابان انفتاحها على الغرب و بدأت تبحث عن أفكار من خارج اليابان لتساعد على حل المشكلات التربوية كما تراها . مع ملاحظة إن اليابان كانت اقل تعصبا عند اخذ و تحوير و أقلمة ما تراه ذا فائدة. و قد بدا تأثر اليابان بالغرب من الحركات التجارية و الإرساليات الدينية في القرن السادس عشر و لكنها في هذا الوقت تعرضت لعدد من الحروب الداخلية أدت إلى وصول العسكر للحكم و إغلاق اليابان أمام التأثيرات الخارجية حتى وصول الأمبراطور ميجي للحكم (1868-1912) و في هذه المدة كان التعليم حكر على النبلاء و أبناء الساموراي. أما في عهد الأمبراطور ميجي وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية فقد شعر زعماء اليابان في هذا الوقت بأن للتربية دوراً رئيسياً في بناء الأمة و تحديثها و من هنا بدأ إرسال البعثات للخارج و استقدام خبراء و مستشارين لتصميم مداخل جديدة للنظام التعليمي. (الاحمد، 1983: 28-33) إن أي نظام تعليمي يشكل نمواً طبيعياً لأوضاع ثقافية محددة ،وإن إبعاد ذلك النظام عن الأوضاع التي نشأ فيها يعني فقدانه لمسوغات وجوده . ولذا سنذكر اهم العوامل المؤثرة في النظام التعليمي في اليابان وهي (بكر، 2016: 33-41):

1 – العوامل الجغرافية : إن كثرة الجزر و طبيعتها الجبلية من الأمور التي أعاقت انتشار المدارس و تعميمها في كافة المناطق وادت إلى ظهور نوعين من التعليم، التعليم بالمراسلة و التعليم الجامعي التلفزيوني و الذي يعرف بجامعة الهواء، و أدى اعتدال المناخ طوال السنة إلى استمرار الدراسة في معظم فصول السنة و عدم وجود نظام تدفئة في الفصول. كما أضيفت مقررات وأنشطة للتدريب على عمليات الإخلاء في حالات الطوارئ و عند حدوث زلازل أو براكين.

2 – العوامل السكانية: تعد مشكلة انخفاض المواليد و زيادة نسبة المسنين سبباً مهماً في تناقص أعداد الطلبة سنوياً و ارتفاع مستوى سن العاملين في كافة القطاعات و منها التعليم، كما أدى التوزيع السكاني إلى ان يواجه اليابان ضغطا في المدن الكبرى لمواجهة عدد الطلاب حيث تشير الدراسات إلى ان 40% من السكان يتركزون في 6% من المساحة الكلية.

3 – العوامل الثقافية: من الملاحظ ان المجتمع الياباني لا يهتم كثيرا بالدين و هذا أثر على نظام التعليم إذ ان تدريس الدين ممنوع في المدارس اليابانية ، أما اللغة فقد كانت اللغة اليابانية هي لغة التعليم الأساسية و الوحيدة وقد عدت دراسة الأنصاري. أن من مميزات النظام التربوي الياباني الناجح عدم الاعتماد على اللغات الأجنبية ، ولكن هذا المبدأ تغير مع بداية الانفتاح و مشاركة المصالح الاقتصادية مع دول العالم مما جعل الدولة تطلق شعار " أن الياباني الأمي عام 2000م هو الإنسان الذي لا يعرف لغتين أجنبيتين"، ودرسوا بعدها اللغة الانجليزية من بداية المرحلة المتوسطة .

4 – العوامل الاجتماعية: هناك ثلاث مؤثرات للعوامل الاجتماعية في النظام التعليمي هي الطلب الاجتماعي على التعليم، و التكوين الطبقي للمجتمع، و قوى التأثير داخل المجتمع. هذه العوامل مجتمعة أدت إلى وجود ضغط كبير على التعليم حيث ان الملتحقين بالتعليم الالزامي تبلغ نسبتهم 100%، و تصل نسبة الملتحقين بالتعليم حتى دخول الجامعة 80% ،كما انه لا يوجد فرد في اليابان لا يقرأ ولا يكتب.

5 – العوامل الإقتصادية: تعد اليابان من اعلى الدول في نصيب الفرد من الدخل القومي ،حيث أنها من الدول الصناعية الكبرى على مستوى العالم، و ذا المر أثر بقوة في نظام التعليم فكان يقال للأطفال في المدارس " ان نستورد المادة الخام ثم نظيف لها قيمة و نصدرها و بهذا نكسب الثروة لشراء الطعام من الخارج ، يجب ان نفعل ذلك أو نتلاشى.

6 – العوامل التاريخية: كما ذكرنا سابقا ان النهضة التعليمية في اليابان بدأت منذ عام 1868م على يد الأمبراطور "ميجي " حيث تم في عهده انشاء أول وزارة للتعليم عام 1890م ،و تم تقسيم التعليم إلى ثلاث مستويات متتابعة ، و أصبحت سنوات التعليم الإلزامية ست سنوات عام 1908م ، و أنشئت أول جامعة في اليابان و هي جامعة طوكيو الأمبراطورية عام 1872م، وكان هناك تركيز في التعليم في هذه المدة على تعزيز القيم التقليدية للولاء والطاعة والخضوع المطلق للإمبراطور. و لكن يذكر لنا التاريخ أن هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية و الكوارث الإنسانية التي أدت إليها هذه الهزيمة قد جعلت امريكا تتدخل و تعيد هيكلة نظام التعليم الياباني مما أثر عليه بنحو كبير.

7 – العوامل السياسية: يوجد قانون سياسي خاص بالتعليم ينظم جميع أموره و قد جاء فيه أنه يمنع تدريس التربية السياسية أو وجود أي نشاط سياسي سواء مع أو ضد أي حزب سياسي معين.

ومن دعائم المكونات الحضارية للتربية والتعليم في اليابان:

1- اهمية التربية وأهدافها في المجتمع الياباني و في تحديد الوضعية الإجتماعية والإقتصادية للإنسان .

2- العلاقات المتناغمة و المنسجمة بين افراد المجتمع الياباني و الدور المركزي للجماعة.

3- الإعتقاد الراسخ بان العمل الجاد والإجتهاد و المثابرة هما الطريق المؤدي للنجاح في الحياة عامة و التعليم خاصة .

4- الاعتقاد الراسخ بان الدافعية تشكل من قبل المعلّم و تتأثر بالبيئة المدرسية.

5- الاجماع القومي على اهمية التربية و حرص الأباء و البناء على بذل الجهد و التضحية للنجاح في الدراسة .

هدف البحث:

التعرف على الفلسفة التربوية للتعليم في اليابان.

حدود البحث:

التربية والتعليم وفلسفتهما وملامحهما في دولة اليابان.

تحديد المصطلحات:

<u>الفلسفة</u>: ورد في المعجم الوسيط تفسير كلمة فلسفة بأنها "دراسة المبادئ الاولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً" (المعجم الوسيط، 1973، ص700)

ويعرّف الكندي الفلسفة بأنها "البحث او النظر العقلي الخالص الذي يهدف الى كشف الحقيقة والوصول إليها" (عون، 1982، ص103). ويعرّف فيليب فينكس الفلسفة بأنها "طريقة من طرق النظر الى المعرفة التي لدينا فعلاً، وهي تتضمن تنظيم وتفسير وتوضيح ونقد ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة والخبرة" (فينكس، 1965، ص24) وذهب عبد الله عبد الدائم الى "ان الفلسفة هي نشاط نقدي توضيحي، يمكن ان يتناول أي موضوع بما في ذلك موضوع التربية" (عبد الدائم، 2000، ص76). ويتبنى الباحث تعريف الفلسفة إجرائياً لفيليب فينكس بانها طريقة من طرائق النظر الى المعرفة التي لدينا فعلاً، وهي تتضمن تنظيم وتفسير وتوضيح ونقد ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة والخبرة.

<u>التربية</u>:

عرّف فينكس التربية بأنها "عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الافراد الانسانيين لنمو الافراد الانسانيين" (فينكس، 1965، ص37) ويعرّف نوري وعبود التربية بأنها "مساعدة الفرد على ان ينمو وفق قدراته واستعداداته وظروف حياته في مجتمعه" (نوري وعبود، 1976، ص4)

وعرّف الجعفري التربية بأنها "عملية بناء الانسان بما يضمن نموه الشامل الكامل لما يؤهله للتعامل الاخلاقي مع ذاته ومجتمعه وبيئته" (الجعفري، 1998، ص472)
ويتبنى الباحث تعريف التربية إجرائياً لفيليب فينكس بأنها عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الافراد الانسانيين لنمو الافراد الانسانيين.

فلسفة التربية:

عرّفها النجيحي بأنها "ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والاهداف التي تنشد تحقيقها" (النجيحي، 1963، ص33).
عرّفها عفيفي بأنها "الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند إليها الاهداف العامة التي توجه النظام التعليمي والنشاط التربوي كله" (عفيفي، 1974، ص50). عرّفها الحاج بأنها "جملة الافكار والمبادئ التي توجه العمل التربوي في كليته وعموميته" (الحاج، 1998، ص113).

اليابان: احدى دول العالم المتقدمة علمياً وتكنولوجياً ، وتعتمد فلسفة تربوية خاصة بها جعلتها في مصاف الدول المتصدرة في تطوير التعليم ووصوله الى اعلى مستوياته مما جعلها دولة متقدمة علمياً وتعليمياً.

الفصل الثاني
جوانب نظرية

ملامح التربية والتعليم في اليابان :

السلم التربوي التعليمي في اليابان وفقا للنمط (6 – 3 – 3 – 4)، وهو كالآتي:
1 – المرحلة الإبتدائية: ست سنوات ،يلتحق بها الطالب من سن 6 إلى 11 سنة.
2 – المرحلة المتوسطة: (الثانوية الدنيا): ثلاث سنوات ، و تبدأ بعد المرحلة الإبتدائية من سن 12 إلى 14 سنة.
وتعد المرحلتين السابقتين تعليماً الزامياً حسب قانون التعليم.
3 – المرحلة الثانوية (العليا): ثلاث سنوات، و تبدأ بعد المرحلة المتوسطة من سن 15 إلى 17 سنة.
4 – التعليم العالي: يلتحق بها الطالب بعد المرحلة الثانوية و تتكون من الجامعات و الكليات و المعاهد العليا و تتطلب اجتياز اختبارات قبول للالتحاق بها، وهو ليس مجاني و ليس خارج قدرة الآباء. (بوشامب، 2016: 35)

ويوجد أيضا أنواع إضافية للتعليم:
1 – التعليم ما قبل المدرسي من سن 3 إلى 5 سنوات، و يتمثل في رياض الأطفال و المدارس الخاصة.
2 – المرحلة الثانوية بالمراسلة أو الدوام الجزئي: و مدتها أربع سنوات و تختص بمن لا يمكنهم إتمام الدراسة في المدارس الثانوية الرسمية.
3 – الكليات المتوسطة : مدتها من سنتين إلى ثلاث سنوات، و يكون بعد اتمام التعليم الثانوي.
4 – الكليات و المعاهد الفنية و التقنية: و تكون مدتها خمس سنوات و يلتحق بها الطلاب بعد المرحلة المتوسطة.
5 – مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة: مثل المدارس الخاصة بالصم و البكم و مدارس المكفوفين و ذوي الإعاقات العقلية و البدنية.
6 – مدارس خاصة بالمؤسسات التجارية و الصناعية الضخمة وتتميز ببرامج تدريبية صعبة و معقدة.

7 – تعليم خاص موازي للتعليم الرسمي (الجوكو) وهدفه زيادة قدرة الطالب التحصيلية أو إجتياز الامتحانات و تدعيم التعليم الرسمي ، وهو ليس مجاني و ليس خارج قدرة الآباء. (بوشامب، 2018: 44-45)

المعلّم في نظام التعليم الياباني:

ـ المكانة الإجتماعية: هناك مقولة يرددها الطلاب اليابانيون وهي "اجعل المسافة بينك وبين المعلّم سبع خطوات حتى لا تخطو فوق ظله "، وهذه المقولة تعطينا فكرة جيدة عن تقديس مهنة التعليم في المجتمع و انها ليست مجرد سيلة لكسب العيش حيث انها كانت قديما مهنة تجذب الساموراي و هم المفكرون و المحاربون في العصور الوسطى.

ـ المكانة الوظيفية: إن الوضع الإقتصادي و المادي للمعلّم في اليابان يعد مرتفع نسبياً مقارنة بأقرانه من الموظفين في القطاعات المختلفة ، فالدولة تعطيه راتبا مجزيا و يزداد بإنتظام مع زيادته في المرتبة الوظيفية، و حتى بعد التقاعد فإن الدولة توفر له معاشا من الممكن ان يساوي ثلاث أضعاف راتبه عندما بدأ عمله. كما يتم إعادة النظر في راتب المعلّم كل مدة و زيادته لمواجهة غلاء المعيشة، و تقوم الدولة بتوفير مجموعة من البدلات للمعلّم مثل : بدل طبيعة عمل، وعلاوة اجتماعية، وبدل سكن، وغلاء معيشة، وبدل نقل. ومن أهمها مكافأة الخدمة التي تدفع لكافة المدرسين ثلاث مرات في العام وتصل إلى ما يعادل خمسة أضعاف راتبهم الشهري. (توق، 1987: 51-52)

الأدوار المطلوبة من المعلّم في اليابان:

1 – إنشاء علاقة قوية بين المعلّم و الطالب.
2 – التفاني في العمل و إنكار الذات .
3 – التواصل مع ولي الأمر لمناقشة مستوى الطالب دوريا.
4 – زيارة منازل الطلاب بإنتظام لتقوية العلاقة بالطلاب و مناقشة مستواهم الدراسي مع أولياء الأمور.
5 – الإنتظام في حضور إجتماعات رابطة المعلّمين المحترفين و مناقشة أحدث طرق التدريس و الصعوبات التي تواجههم . (توق، 1987: 55)

إعداد المعلّم و تأهيله:

مرت عملية إعداد المعلّم الياباني بأربع مراحل تاريخية مهمة:

1 – **مرحلة ما قبل الحرب** : سنة 1872م إذ شهدت صدور قانون ينص على إنشاء مدرسة للمعلّمين، تهدف إلى اخراج مدرسين للمدارس الأولية.

2 – **مرحلة ما بعد الحرب وهزيمة اليابان**: إذ الغيت مدارس إعداد المعلّمين و ألقيت مهمة إعدادهم على الجامعات الوطنية التي لا تقبل إلا الحاصلين على الثانوية، والمدرسين الذين تدربوا على التدريس في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والإعدادية أربع سنوات .

3 – مرحلة ما بعد المعاهدة: وهي اهم المراحل حيث بدا فيها بناء الدولة و أصبح على المعلّم أن يحصل على شهادات عليا بعد إعداده في كليات الجامعة .

4 – الوضع الحالي لإعداد المعلّم و تدريبه: و فيه لابد للمعلّم ان يمر بعدة مراحل حتى يصبح مؤهلا للتعليم وهي:

- التعليم العام: ومدة الدراسة فيه (12) عاماً
- الدراسة بمؤسسة الإعداد: ومدة الدراسة فيها (4) سنوات
- التدريب بمؤسسة الإعداد ومدة التدريب فيها (4) أسابيع

بعد التخرج وممارسة العمل لستة أشهر بنجاح يمنح المعلّم رخصة تدريس تؤهله لممارسة المهنة و تجدد الرخصة بعقد إمتحان كل 12 شهر. (الدخيل، 2011: 88-89)

تدريب المعلّم بعد الإلتحاق بالخدمة:

و ذلك لضمان جودة التعليم فالدولة اليابانية لا تكتفي بالإعداد القبلي و الإختبار عند التعيين فقط بل تحرص على متابعة آداء المعلّم و تقويمه باستمرار و تطويره عند الحاجة، و ذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية في مجلس التعليم، و إلحاقه بعضوية إحدى الدوائر المستقلة في مجال تخصصه أو أي مجال آخر، و إعطاؤه تدريب دوري كل عشرة أعوام عند إصدار طبعة جديدة من دليل المناهج الدراسية.

مبادئ التعلم في اليابان:

هناك عدة مبادئ رئيسة هامة تتعلق بالحقوق والحريات الأساسية للفرد منها:

- حرية العقيدة والحرية الأكاديمية.
- تساوي الأفراد أمام القانون.
- تكافؤ الفرص التعليمية للكل حسب قدراتهم.

غاية التعلم في اليابان:

غاية التعليم فيها التنمية الشاملة للشخصية من أجل إعداد الفرد عقليًا وجسميًا ليتحلى بالروح الاستقلالية، والتعليم لكافة الأفراد على حسب قدراتهم دون تمييز في الجنس أو العقيدة أو اللون أو المكانة الاجتماعية.

نظام الإدارة التعليمية وتنظيم العام الدراسي في اليابان:

تخلط بين المركزية واللامركزية؛ لكن بنحوٍ عام تتميز بمركزية التعليم؛ حيث تُقرر وزارة التعليم الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة، بل ويُفصَّل محتوى ومنهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يضمن تدريس منهج واحد لكل أفراد الشعب في أي مدرسة وفي الوقت المحدد له. وعادة لا توجد اختلافات جوهرية تذكر بين المدارس في مختلف مناطق اليابان وكلها تتمتع بمستوى متجانس عال مع التفاوت في نوع التفوق فقط. والوزارة مسؤولة عن التخطيط لتطوير العملية التعليمية على مستوى اليابان. كما أن موافقة الوزارة إلزامية لتدرس أي كتاب في المدارس. بمعنى مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ، بوضع التوجهات العامة للنظام وترك الحرية للإدارات الفرعية بأن تجد الوسائل الأفضل لها لتحقيق هذه التوجهات. ومن إيجابيات هذا المبدأ في التعليم توفير المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة، وبذلك يتم تزويد كل طفل بأساس معرفي واحد، حيث تُقرر وزارة التعليم الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة، وفي مجالٍ آخر تمنح السلطة المركزية للتعليم السلطات الإقليمية والمحلية صلاحيات واضحة في مجال إدارة التعليم وتمويله. ويصل عدد أيام العام الدراسي في اليابان إلى (240) يومًا دراسيًا، ويقسم إلى ثلاثة فصول تبدأ من أول أبريل وتنتهي في نهاية مارس من العام التالي. علمًا بأن بعض المدارس الثانوية العليا تطبق نظام الفصلين الدراسيين، أما الإجازات فهي متعددة وقصيرة تُمنح ما بين الفصول الدراسية وإن كان أطولها التي تمنح في فصل الصيف من نهاية يوليو (7) وحتى نهاية أغسطس (8). أما عدد أيام الدراسة في الأسبوع فمنذ عام 2002م أصبحت خمسة أيام. وداخل الفصول يعيش الطلاب جوًا من الحياة والمرح ويرتفع لديهم الاستعداد للمشاركة في الإجابة على الأسئلة التي لا يتوقف المعلّم عن طرحها وبعد انتهاء مدة الراحة التي يتناولون فيها الغداء يعود الطلاب إلى الحصة الثانية في المادة التي يدرسونها وذلك قبل العودة إلى المنزل وقضاء قرابة 12 ساعة في يوم دراسي كامل مشحون ومكثف. (زكي، 2016: 121-124)

المناهج وبناؤها وتطويرها في اليابان:

تتكون المواد الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي من اللغة اليابانية، المواد الاجتماعية والحساب، العلوم، الموسيقى، الفنون والأشغال والصناعات المنزلية، التربية البدنية، التربية الخلقية، الأنشطة الخاصة. أما المدرسة المتوسطة (الثانوية الدنيا) فيبدأ تعليم اللغات الأجنبية والفنون الصناعية والفنون الجميلة والتربية الصحية والرياضيات. أما مرحلة الثانوية العليا فقد تتعدد فيها المواد الدراسية وتتنوع اعتماد على نوع المدرسة، كما أنه كان هناك تركيز على العلوم والرياضيات أكثر من غيرها من البلدان. ومناهجهم التعليمية كانت رائدة لنقل المجتمع من أزمة الحرب إلى ما وصلوا إليه الآن. ولكي يستمر المجتمع في الصدارة فإنهم يعدون لمناهج جديدة للمرحلة المقبلة، إذ يعدون أن مناهجهم الحالية ليست مناسبة للمستقبل. فالمناهج طُور بناؤها وفق المعايير الأتية:

- الاعتماد على الدراسات البحثية المتخصصة من المؤسسات الحكومية.
- أخذ آراء أولياء الأمور فيما يقدم لأبنائهم من خدمات تعليمية.
- التطوير وفق المستجدات والتطورات العلمية والتقنية.
- تشكيل لجان من أجل هذا الخصوص (مركزية، فرعية).
- الاعتماد على الناتج الوطني في التعليم.

تمويل التعليم في اليابان:

اليابان لا تفرض ضريبة خاصة لتمويل التعليم؛ إنما تقوم الحكومة بتحمل نصيب كبير في نفقات التعليم، بالإضافة إلى التمويل من الضرائب المحلية والعامة، كما وتقوم المجالس الإقليمية للتعليم بتقديم مساعدة مالية للمدارس في المدن والقرى، وتقوم المجالس المحلية للتعليم بالإنفاق على المدارس الأولية العامة والمدارس الثانوية الدنيا، أما مرتبات المعلّمين فيتقاسمها بالتساوي كل من الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية. والميزانية المخصصة للتعليم تعادل % من ميزانية الدولة. (بوشامب، 2016: 134-136)

الفصل الثالث
ملامح الفلسفة التربوية التعليمية اليابانية

التدريب على العمل:

على الرغم من افتقار اليابان للموارد الطبيعية إلا أن الازدهار الذي عاشه الاقتصاد الياباني حتى عام ١٩٩٠ غالباً ما ينسب إلى التميز في قوتها العاملة والمهارة في إدارة الشركات التي كانت قادرة على توجيه عمالها للحصول على أفضل النتائج. ففي القطاع الخاص ضمنت الشركات للعاملين فيها وظائفاً مستقرة لمدة طويلة الأجل، كما وضعت أُطر عمل فعالة لتحسين مهارات العمال من تكريس الوقت للتدرب على العمل. إذ حقق هذا النهج إنتاجية عالية من التعاون والعمل الجماعي بدلاً من الاعتماد على مهارات فردية رفيعة بنحوٍ استثنائي. وخلافاً لما حدث في أمريكا وأوروبا الشمالية حيث كان يتم تحديد صفات العمل ومتطلباته بوضوح تام، يركز إطار العمل في اليابان على الكفاءة من التعاون، كما أن مواصفات العمل كانت أقل صرامة مما كانت عليه في الغرب. وهكذا فلم يكن من الضروري أن يكتسب الموظفون مهارات وظيفية معينة أو معرفة قبل الانضمام إلى شركة ما، حيث يمكنهم اكتساب هذه المهارات من التدريب المطول على عملهم. هذا يعني أن الشركات كانت تميل إلى عدم الاكتراث بالمواد التي درسها الخريجون في الجامعات أو ما هي المهارات الخاصة التي اكتسبوها هناك. إن قابلية العامل المحتملة للتدرب ومقدرته لتعلم ما يلزمه من مهارات في هذا العمل كانا الأمرين المهمين فقط، كما اهتمت الشركات بنوعية المدارس التي ارتادها الموظف المحتمل واعتبرته مؤشراً على قدراته. فقد كانت الجامعات تختبر مقدرة الطلاب على المواظبة على الدراسة

والذكاء وسرعة الفهم كمعايير أساسية في امتحان القبول الجامعي والتي كان ينظر إليها كمؤشر على مقدرة الشخص على التدرب. وبسبب هذا فإن الطلاب الذين تمكنوا من الدخول إلى المدارس المرموقة عبر تجاوز امتحان صارم كانوا مرغوبين بنحوٍ أكبر لدى دخولهم سوق العمل في اليابان. يهرع الطلاب للبحث عن وظائف تاركين دروسهم وراء ظهورهم بسبب استمرار بدء موسم التوظيف في الشركات بوقت مبكر أكثر فأكثر. احتوى هذا النهج في توظيف وتدريب الموظف على ثلاث خصائص رئيسية. أولا، كان هذا النهج فعالاً جداً على اعتبار أنه تمكن من توفير فرص عمل مستقرة ومستمرة، تركزت في الشركات الكبرى وعلى الموظفين الرجال. إلا أنه أصبح أقل فعالية مع تقلص الفرص أمام الوظائف الدائمة، وأكثر من ذلك فقد أصبح نظام التوظيف طويل الأمد مهدداً بالزوال. كما أنه غير جيد بالنسبة لتوظيف السيدات والأشخاص الذين يغيرون وظائفهم أو الأشخاص الذين لديهم ثغرات كبيرة في سيرهم الذاتية.

ثانيا، ارتكز إطار العمل على سوق التوظيف المحلي حيث أن معاييره في اختيار العمال لم تكن تتعلق بالقدرة البارزة للعمال في معناها المطلق وإنما بالمستويات العالية نسبياً من قابلية التدرب. كما اعتمد هذا النظام على التنافس لتحقيق أعلى رتبة في نظام مغلق، وبالتالي فقد عدّلت الشركات من فترات التوظيف لديها بما يضمن الحصول على أفضل المواهب. وبالمثل فالطلاب الذين يتطلعون لتحسين وظائفهم في سوق العمل لم يجدوا أمامهم خياراً آخر سوى البدء في عملية البحث عن وظائف في وقت مبكر استجابة لأسلوب الشركات اليابانية في التوظيف. ونتيجة لكل هذه العوامل، فقد أصبح من الاعتيادي للطلاب الشروع في البحث عن عمل وإجراءات التوظيف للنصف الثاني من السنة الدراسية الثالثة في الكلية وربما قبل ذلك، بالرغم مما ينجم عنه من انقطاع عن الدراسة. ورغم أن هذا الاختصار في مدة التعليم الجامعي يؤثر حتما على نوعية الخريجين بالمعنى المطلق وبنحوٍ عام، إلا أن الناس لا ترى أي مشكلة على اعتبار أن المنافسة مقتصرة على المستوى المحلي. ورغم تزايد الإدراك بالمساوئ العديدة لهذا النظام من وجهة نظر المجتمع ككل، إلا أن الشركات الخاصة والطلاب كانوا يعتبرونه إيجابياً خاصة فيما يتعلق بالتعيين وإجراءات التوظيف. وهو ما أدى إلى الإعادة مراراً وتكراراً لما يعرف بعلم الاقتصاد بأنه ''مغالطة التعميم'' والتي تفترض أن ما كان صحيحاً أو مؤثراً في حالات فردية يمكن أن يطبق في جميع الحالات.

ثالثاً، تم بناء إطار العمل هذا على افتراض أنه يمكن أن يشجع الطلاب على التنافس للالتحاق بأفضل الجامعات الممكنة. إن هذا التنافس للالتحاق بالجامعات الجيدة كان أساسياً في القابلية التدريبية التي يهدف إليها إطار العمل. إلا أن النظام لم يعد يعمل بنحوٍ صحيح نظراً للانحدار الواضح في عدد السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً والانتشار الهائل للجامعات الخاصة. كما أن الحصول على قبول جامعي لم يعد تنافسياً، باستثناء بعض كليات النخبة، وبذلك فقد الطلاب الحافز للدراسة والتطوير من ذاتهم. ولأن الجامعات تحتاج إلى عدد معين من الطلاب لتحافظ على نفسها ككيانات اقتصادية قابلة للحياة، تمنح الجامعات الخاصة التي لا تتمتع بمؤسسات آمنة اقتصادياً قبولاً جامعياً للطلاب دون النظر إلى إنجازاتهم الأكاديمية أو مدى استعدادهم للدراسة طالما أنهم قادرين على دفع الرسوم الدراسية. فضلاً عن ذلك، فقد تضافرت عدة عوامل مثل العولمة والتغيير الديموغرافي معاً لتأتي على أسس إطار العمل الياباني بنحوه التقليدي. فلجأت العديد من الشركات إلى توظيف عدد أقل من الموظفين من الشباب بوظائف ثابتة جديدة وذلك للمحافظة على وظائف العمال الذين هم في منتصف خدمتهم وكبار السن مع العمل على خفض تكاليف الرواتب. وحدث تغير في طبيعة التوظيف من موظفين دائمين بامتيازات كاملة إلى موظفين غير دائمين بنحوٍ جزئي أو مؤقتين. كما تزامن هذا

التغير مع تخفيف قوانين العمل من أجل زيادة قدرة الشركات على المنافسة فيما يتعلق بتكاليف العمالة في اقتصاد عصر العولمة. ومن المفارقات انهيار إطار العمل الذي ضمن في السابق نوعية العمال.

كما دمرت العولمة التنافس في إطار العمل الياباني على الصدارة النسبية ضمن الضوابط المحلية المغلقة. وكما ذكرت مسبقاً، نقلت العديد من الدول المتقدمة الأخرى تركيزها من التعليم الجاد إلى الدراسات العليا. ففي الوقت الذي نشاهد فيه دول أخرى تعلم شبابها لمدة أطول مما هو مسبوق وتطور نوعية المناهج، تفشل الجامعات اليابانية والشركات حتى في استغلال الأربع سنوات الجامعية في الدراسة بنحوٍ كامل. وبالنتيجة تشهد اليابان انحدارا وهبوطاً واضحاً في مواهب ومهارات قوتها العاملة وبالتحديد في وقت تعد هذه المواصفات حيوية أكثر من أي وقت مضي في بيئة تشهد عولمة بنحوٍ متسارع ومتزايد. وعلى الرغم من إدراك العديد من الناس أن هذا النظام خاطئ، إلا أن الشركات والجامعات والمجتمع ككل لم يتمكن بعد من اتخاذ خطوات إيجابية أو يصل لقرار واستراتيجية معينة لتغييره. وهذا يعكس الطبيعة الحقيقية للمرض الياباني. حيث لا يمكن له مواكبة التغيرات الناجمة عن العولمة كما أن الجامعات والشركات تصر على إطار العمل الذي خدمهم جيداً في الماضي، بالإضافة لاستمرار الناس في جدلهم حول الفوائد النسبية لإطار العمل المغلق للمجتمع الياباني. وبالرغم من أن الشركات والأفراد على ادراك ودراية بأن لهذا المنهج آثاراً سلبية خطيرة عند النظر إليه من الخارج ومن منظور أوسع، إلا أنهم وفي مفارقة عجيبة غير قادرين على تغيير النظام أو التخلي عنه كلياً. وقد ترافق ذلك مع الوضع المتدهور اقتصادياً للعامة الذي أدى إلى حالة لا ينفع معها القليل لتحسين الأمور. إن ما دعوته المرض الياباني ليس حصراً على اليابان فقط على أية حال. فالنزعة باتجاه سيطرة أقل، خاصة في قطاع التعليم، يؤدي إلى خصخصة وتسويق أكبر في العديد من البلدان حول العالم. وكما يتضح من المثال الياباني، لا توجد أية ضمانات لأن يؤدي النقاش العقلاني والسلوك من قبل الأفراد إلى أي تحسن في النوعية الإجمالية للتعليم أو إلى تساوٍ أكبر في فرص الالتحاق بالجامعة. حقيقةً، من المحتمل أن تؤدي المنافسة قصيرة النظر على المكاسب إلى انحدار أكبر في معايير التدريس وإلى فقدان التساوي في الفرص. ولكن كيف يمكن تجنب تلك الحلقة المفرغة الناجمة عن مغالطة التعميم فيما يتعلق بالتعليم والتدريب؟ أعتقد يمكن للعالم أن يتعلم الكثير من الخبرات اليابانية لمواجهة هذه المشكلة. (مصطفى، 2005: 213-217)

التجربة اليابانية في إصلاح التعليم:

انشغلت امريكا بنحوٍ خاص والغرب بنحوٍ عام ولسنوات طوال بدراسة سر تفوق الإدارة اليابانية والاقتصاد الياباني والأسباب التي أدت إلى تحول اليابان من دولة مدمّرة في الحرب العالمية الثانية إلى دولة عظمى تنافس وتتفوق في كثير من الأحيان على كبريات دول العالم.

إن الشواهد تبين أن التربية والتعليم والعمل الاجتماعي الدؤوب وإرادة الشعوب، هي التي مكنت اليابان أن تتبوّأ المكانة التي تحتلها بين شعوب العالم. فبعد الحرب العالميّة الثانية، قامت اليابان بإحداث تغييرات كبرى على مناهجها التعليمية وأنظمتها التربوية قصد تجاوز الأحداث والهزيمة التي مُنيت بها. ومن أبرز التغييرات والإصلاحات التي حدثت في اليابان بعد الحرب العالميّة الثانية، إلغاء بعض المواد والمناهج غير الأساسية، وإضافة ساعات جديدة لليوم الدراسي، وإطالة الأسبوع الدراسي ليصبح خمسة أيام ونصفا، واقتصار الإجازة السنوية على شهر للمعلّمين والطلاب، وتبنّي سياسات فاعلة للقضاء على مشكلة التسرب، ولزيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي، وانتهاج سياسة الحزم داخل المدارس، خاصة ما يتعلق بالواجبات المدرسيّة، والابتعاد عن أساليب الحفظ والجمود والتبعية الفكرية للنمط الغربي الأوروبي الأمريكي، وتسخير أجهزة الإعلام لخدمة القضايا التربوية،

فخصصت شبكتين للإذاعة والتلفزة لذلك. ومنذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، حدثت إصلاحات عدّة في بنية وهيكلة وبرامج التعليم في اليابان استهدفت تعميق ربط التربية بالإنتاج والقيم اليابانية، وتكريس مبادئ التميّز والتفوّق، والمحافظة على الذاتية والخصوصية اليابانية. ولعل الفضل فيما وصلت إليه اليابان اليوم، من قدرات وتميّز في تعليمها، يعود إلى الإصلاحات الكبرى التي تمت في مراحل مختلفة من تاريخها. ومن أهم هذه الإصلاحات، ما قام به رئيس الوزراء الأسبق ياسوهيرو ناكاسوني الذي قرر في عام 1984 تأسيس مجلس وطني للإصلاح التربوي بمثابة هيئة استشارية لدى رئيس الوزراء، ويرأسه رئيس جامعة كيوتو الأسبق. وضم المجلس في عضويته 25 ممثلا للآباء والمدرسين والنقابات ووسائل الإعلام والسلطات التربوية والإدارات المحلية ورجالات الصناعة والمنظمات الرياضية ومنظمات التعليم غير المدرسية، إضافة إلى عدد من المتخصصين. وبعد دراسات وأبحاث جادة، اقترح المجلس إحداث تغييرات على أهداف التربية وإدخال تغييرات في بنية النظام التربوي وهيكليته ومساراته. وفي إطار هذه الإصلاحات، عملت وزارة التربية جاهدة على تسهيل استعمال مؤسسات التعليم الرسمية كمراكز تعليم للسكان المحليين (فتح المدارس الثانوية والجامعات أمام الجمهور، وتنظيم سلسلة محاضرات عامة مثلا)، كذلك سعت الوزارة إلى توثيق الروابط بين الأسرة والمجتمع، وإلى تشجيع الأنشطة التطوعية وأنشطة رابطات الآباء والمدرسين والمنظمات غير الحكومية، وأنشأت مكتبا للتربية المستديمة داخل الوزارة، وتعمل على إنشاء مدارس ثانوية تطبق نظام الوحدات القيمية، وتسعى إلى إضفاء المرونة على مدّة المنهاج لتيسّر متابعة الدروس بالمراسلة أو بدوام جزئي. كما تعمل الوزارة على تحسين وإصلاح بنى وأنشطة معاهد الدروس العليا، بإنشاء مؤسسات من نوع جديد (جامعة للدراسات المتقدمة، ومدرسة للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة مثلا)، لمواكبة تطور البحث العلمي، كذلك تسعى إلى تحسين برنامج المساعدة للطلاب والتي تقدم مشروعات في مجال البحث التربوي معدة لتلبية الطلب الاجتماعي. ولعل آخر الرؤى الإصلاحية في اليابان، هو ما صدر عن لجنة رئيس وزراء اليابان حول أهداف بلاده في القرن الحادي والعشرين، إذ تضمن التقرير تشخيصا ناقدا وتحذيريا للواقع والتحديات، دون تجاهل للإمكانات الهائلة والمتوفرة في الشخصية اليابانية، وقابليتها للعطاء والتميّز والإبداع. ولعل أهم التحديات التي أشار إليها التقرير، هي مسألة محو الأمية الكونية، أو القدرة على معرفة الآخر والتواصل معه بعيدا كل البعد عن العقد الحضارية، والانزواء تحت مظلة الخصوصيات الثقافية والتوهّم بأن هذه الحضارة أو تلك لديها مفاتيح الحلول والعلوم ونكران ذلك على غيرها.

فضلاً عن تحدي التعامل مع العولمة وما تفرضه من متغيرات وتحديات لا مناص من التعامل معها بآليات جادة وواقعية. وركز التقرير على الصعوبات التي يواجهها اليابانيون في التعبير عن أنفسهم، وإقناع الآخرين، وعزوفهم عن تعلم اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية، والصعوبات التي تنجم عن كل هذا. إضافة إلى عجزهم عن اللحاق بالدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت تمثل تحديا غير مسبوق في تاريخ البشرية. في ضوء كل ذلك ، عرض تقرير لجنة رئيس الوزراء عددا من القضايا التي ينبغي الالتفات إليها في أنظمة التربية والتعليم. ومن بين أهم ما أكّد عليه التقرير،

أهمية تشجيع روح المبادرة لدى الأفراد وتعويدهم على التميز والإبداع، وتوفير المكافآت لهم بعيدا عن الإيمان الراسخ في نفوس اليابانيين بالمساواة بين البشر. وينص التقرير على أهمية زرع روح المغامرة، وتقبل المخاطر في المجتمع، وتشجيع الأفراد على ابتكار أعمال خاصة بهم وتأسيسها، وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع في هذا الإطار، حتى لا يلجأ الأفراد إلى الأمان والسكينة والدّعة، الأمر الذي يعوق الإفراط فيه الإبداع والتميّز. وأكد التقرير أن التعليم المطلوب في اليابان هو تعليم يطلق القدرات والقوى، ويشجع التميز بعيدا عن هيمنة النظام التربوي الحالي الذي يميل إلى وضع الجميع في قالب واحد. ويقترح التقرير ضغط مناهج التعليم الابتدائي والمستوى الأدنى من التعليم الثانوي (المتوسط) بحيث يتم تخصيص ثلاثة أيام أسبوعيا لتلقي قدر من التعليم الإلزامي المنتقى بعناية، بينما يخصص اليومان الباقيان من الأسبوع لمراجعة تلك المواد الإلزامية، وذلك بالنسبة إلى الأطفال الذين لا يستطيعون المتابعة والتحصيل. أما بالنسبة إلى الأطفال الذين استطاعوا المواصلة والتحصيل بكفاية، فإن لهم مطلق الحرية في أن يختاروا بين أنواع عدة من التخصصات الأكاديمية ودراسة الفنون وممارسة الرياضة، وأي شكل آخر من الأشكال المختلفة لتنمية الشخصية وتطويرها. ودعا التقرير إلى تمتين العلاقة بين المدرسة والأسرة، وإعطاء قدر أكبر من الحريات لمؤسسات التعليم العالي، والحرص على استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في البلاد، وتعميمها في المراحل التعليمية. والاستخدام الرسمي، والسعي إلى جذب الطلاب الأجانب إلى الدراسة في اليابان لتعميق المعرفة الكونية لدى اليابانيين ولتكوين قاعدة كبرى من الأصدقاء للمجتمع الياباني. وبنحوٍ عام، يوفر نظام التعليم للتلاميذ الذين يكملون التعليم الإلزامي (9 سنوات) تعليما ثانويا ذا تخصصات متنوعة. وتصنف برامج التعليم الثانوي إلى نوعين: عام ومتخصص. وتصنف المقررات المتخصصة إلى : زراعة، صناعة، تجارة، صيد الأسماك، اقتصاد منزلي، علم التمريض، العلوم، الرياضيات، اللغة الإنجليزية وغيرها من التخصصات. وتوفر بعض المدارس الثانوية برامج بتفرغ جزئي وبالمراسلة للعاملين الشباب الراغبين في مواصل دراستهم الثانوية أثناء العمل. وفي عام 1988، استحدث نوع جديد من التعليم الثانوي هو نظام الوحدات (Credit-System) هدف إلى توفير نوع خاص من برنامج المراسلة أو التعليم الجزئي للمواطنين بنحوٍ يمكّنهم من مواصلة دراستهم الثانوية في أي وقت، وفق احتياجاتهم الخاصة. إن أهم ما تتميز به اليابان عن غيرها من الدول المتقدمة، هو اعتماد ما يعرف بنظام المشاركة (Partnership) بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية، ومدارس التعليم الثانوي المهني. وتتمثل هذه الآلية بإبرام اتفاق شبه رسمي طويل الأمد فيما بينها، وبموجبه تقوم مؤسسات سوق العمل بتوفير معدات وأجهزة للمدارس المهنية، وتقديم خبراتها في تطوير المناهج الدراسية والمساهمة في تنفيذها، وتوفير فرص للتدريب الميداني في موقع العلم للتلاميذ، وقيامها بانتقاء التلاميذ المتفوقين أو المتميزين بإنجازاتهم في المدارس الثانوية وتشغيلهم. وبهذا فهي توفر حوافز اقتصادية للتلاميذ. وبالوقت نفسه تقوم المدارس المهنية بدور أكثر

فاعلية في توجيه التلاميذ نحو سوق العمل. وفي ضوء المنهاج الدراسي المعدل لليابان، تقرر وجوب تزويد جميع المدارس الرسمية في التعليم الابتدائي وفي المتوسط والثانوي بحاسبات إلكترونية مع حلول 1994، وذلك بفضل الدعم المالي للحكومة والمجتمعات المحلية. وتعمل الحكومة اليابانية على مد يد العون والمساعدة لقطاع التعليم العالي الخاص، إذ تغطي مساعدات الدولة 21.5 % من نفقات التعليم العالي الخاص. ويعتمد نظام التعليم في اليابان على اللامركزية. ويقتصر دور وزارة التعليم على التنسيق ووضع السياسات العامة طويلة المدى. وبالنسبة إلى مسؤولية وضع الميزانيات المدرسية والمناهج التعليمية والتقنيات في المدارس والإشراف، فهي من اختصاص مجالس التعليم المحلية. و محتوى التعليم فإن كل مدرسة تقوم بوضع مقررها الدراسي الخاص بها، وفقا للمنهج الدراسي الذي تعده وتنشره وزارة التعليم. وتقوم مجالس التعليم المحلية باختيار الكتب المدرسية بين هذه الكتب التي تعدها الوزارة. وتعتمد مناهج التعليم على الكتب الحرة الاختيارية وحرية الاطلاع والمذاكرة، وعادة ما تكون أسئلة الامتحانات لقياس القدرات وإبراز عناصر الابتكار والإبداع والتفكير غير التقليدي لدى الدارسين. والمدرسة تمثل عنصر جذب ومتعة حقيقية لأطراف العملية التربوية بما توفره من راحة وإشباع للرغبات والهوايات وانتشار الألفة والحب القائم على الاحترام. (شراحيلي، 2016: 344-351)

التعليم في اليابان مرحلة رياض الأطفال انموذجاً:

يلتحق أكثر من 90% من الأطفال في سن الطفولة المبكرة برياض الأطفال في اليابان . وتندرج هذه الرياض تحت نوعين أكاديمية وغير أكاديمية. وتعد مرحلة رياض الأطفال في اليابان هي الطريق للتحول من التربية الغير منضبطة المدللة التي يتعرض لها الطفل في المنزل إلى التربية الصارمة في الابتدائية حيث يشترك من أربعين إلى خمسين طفل في مدرسة واحدة وحيث تخضع الرغبات الفردية للاحتياجات الجماعية. يذهب الأطفال إلى الروضة من سن الثالثة أو الرابعة إلى سن السادسة وهناك مايقارب على 60 الف روضة 60% منها غير حكومي و 40% منها حكومية .

أولاً/ الصف في الروضة:

من المدهش أن معدل الأطفال للمعلّمات كان عالياً ففي كل فصل كان هناك حوالي ثلاثين إلى أربعين طفل لكل معلّمة واحدة ! والمعلّمات من السيدات ويقضي الأطفال من ساعتين ونصف إلى خمس ساعات في الروضات.

ثانياً : تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة في الصف:

يقسم الطلاب إلى مجموعات من تسعة إلى عشرة أطفال بنحو دائم اعتمادا على قبولهم لبعضهم البعض وليس اعتمادا على معايير علمية كالذكاء أو المهارات. وكل مجموعة من المجموعات لديها طأولتها الخاصة المشتركة وتنظم المعلّمة المشاريع التي يقومون بها. كل مجموعة لها أسم. المكافآت والتشجيع لا تعطي للأطفال كأفراد بل للمجموعة والعمل الذي يسند للمجموعة يتطلب عملهم مع بعضهم البعض. مثلاً في إحدى المجموعات تطلب المعلّمة أن يقوموا برسم قصة معينة. فتقسم خطوات القصة على أفراد المجموعة وبذا أصبح عمل كل واحد يترتب على عمل الآخر وهكذا.

هذا يتطلب أن يتفق الأطفال على قصة معينة ثم يتفقون على تقسيمها بينهم وقبل البدء في أي عمل جماعي تطلب المعلّمة من كل مجموعة أن يمسكوا بأيدي بعضهم البعض وأن يغمضوا أعينهم ثم يفكروا في الآخرين وبعدها يمارسون عملهم. عندما يسأل الأطفال سؤالاً تطلب المعلّمة منهم أن

يعودوا إلى أفراد مجموعاتهم لسؤالهم بقولها: أسأل الأطفال الآخرين في مجموعتك وتذكر أن تعمل الصورة التي تناسب سياق القصة الجماعية.

ثالثاً/ أدوات اللعب:

المكعبات تميزت المكعبات في الروضات بالحجم الهائل فلا يمكن لطفل واحد أن يحركها بنفسه مما يستلزم أن يتعاون أكثر من طفل لعمل شكل معين !

أدوات الرسم : توزع على المجموعة فكون عدد الأقلام والفرشات أقل من عدد المجموعة لماذا؟ حتى يقوم الأطفال بطلب المعاونة من الآخرين وهكذا يجبروا على التفاعل مع بعضهم .

وعليهم تعلم انتظار دورهم كما أنهم يتعلمون الحذر عند التقاط الفرشاة حتى لا تتطاير الألوان على الآخرين وهذا يحدده موقع أدوات الرسم والفراشي والذي يوضع في وسط الطاولة.

رابعاً : تقليل روح المنافسة في الحصول على أنتباه المعلّمة:

لا يوجد تنافس واضح بين الأطفال للحصول على أنتباه المعلّمة . ربما لأن السلطة والمسؤولية أعطيت للأطفال أصلاً . هناك متابعة جماعية وملاحظات جماعية تصدرها المعلّمة معظم الوقت.

خامساً : استراتيجيات للسيطرة على سلوك الأطفال : كيف تقوم الروضة بتحويل الطفل من وسط بيئته المنزلية المدللة إلى عالم المدرسة ؟

1- **التقليل من الإحساس بسلطة أو وجود المعلّمة**: الأصوات والضحكات وسط المجموعات عالية ، أعلى من الحد الذي يمكن أن يوجد في أي مدرسة أمريكية أو بريطانية دون أن يضايق ذلك المعلّمة التي كانت تحاول التقليل من استعمال سلطتها داخل الفصل حتى الحد الأدنى.

وليس من الضروري أن تكون المعلّمة موجودة مع الأطفال دائماً فهي تفترض قدرتهم على السيطرة على أنفسهم وسلوكهم !

وفي الحقيقة توجد بعض الأدوات الخطرة كالمقصات والمساطر التي يمكن أن تؤذي الأطفال لكن حين نسال المعلّمة : ألا تعتقدين أن الأطفال قد يستخدمونها لإيذاء بعضهم ذهلت المعلّمة من السؤال ومن افتراض أن الأطفال قادرين على الإيذاء أصلاً!

فالأطفال في الثقافة اليابانية لا يميلون داخلياً إلى الخطاء أو الإيذاء!

في أحدى المرات وكانت المعلّمة تقف أمام حوض السمك وكان بعض الأطفال يقومون برمي قطع الصلصال في الحوض. ذكرت المعلّمة أن الصلصال يمكن أن يؤذي السمك لكنها لم تطلب من الأولاد التوقف كما أنهم لم يتوقفوا! في حديث المعلّمة للفصل كله في آخر اليوم قالت المعلّمة أن بعض الأولاد ظنوا أنهم يساعدون السمك بألقاء الصلصال عليه كطعام ولكن هذا في الحقيقة يضر بالسمك ! (بوشامب، 2018: 122-128)

2-**تفويض السلطة من المعلّمة إلى الأطفال** :

كان الأطفال في الغالب هم المسؤولون عن تنظيم المجموعات والأشراف على تنفيذ المشاريع وحتى حل الإشكالات وعدم الموافقات داخل المجموعات .

مثلاً : الذهاب إلى المنزل في نهاية الدوام : تذكر المعلّمة الأطفال بأنها ليست بحاجة إلى تذكيرهم بمسؤوليتهم وهو النظر إلى الساعة ومعرفة الوقت والاستعداد للخروج من المدرسة ! وقد شوهد الأطفال يبحثون عن بعضهم للغداء أو يشرفون على أنهاء المشروع أو يحثون نعض الأطفال الغافين أو المهملين على أنهاء عملهم الخ .

المعلّمات يدربن الأطفال على الأشراف على عملهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم : مثلاً : طفل كان يقوم بإلقاء الأحجار البلاستيكية من ركن المنزل : توجه له احد الأطفال ليخبره أن هذا قد يسقط على أحد الأطفال لكن الطفل العنيد لم يرتدع وأستمر في ألقاء الأحجار . أرسلت المعلّمة طفلتين لأقناعه وطلبت منهن العودة وأخبارها بالنتيجة!

في أحدى المرات وفي الملعب الخارجي: تخاصم ولدان مع بعضهما وبدأ شد الشعر والضرب !

المعلّمة كانت تقف من بعيد . حين سألها طفل لماذا يتخاصم الأثنان : قالت له المعلّمة: إذهب وأسالهما. شجعت المعلّمة طفلان آخران ممن كانا يراقبان العراك على أن يتدخلا ويسالا الطفلان لماذا الشجار؟ عاد الطفلان اليها : قالت لهما أنتما الآن من يعني بالأطفال. قررا ماذا تستطيعان أن تفعلا لوقف الصراع والتفتت وأدارت ظهرها. حاول الصبيان أن يدفعا بالطفلين المتعاركين إلى الاعتذار إلى بعضهما البعض دون جدوى. هنا طلبت المعلّمة من فتاة أخري أن تذهب للمساعدة ولتربت على كتفي الصبيين حتى يهدئا واقترحت عليها أن تأخذ معها فتاة أخري ،أخبرت المعلّمة الجميع أنها لن تتدخل وعلى الفصل أن يجد حلاً لمشكلة !

بدأت الفتاتان تتحدثان مع الولدين طالبتين منهما الاعتذار لبعض. قامت المعلّمة الآن بوضع دائرة حول الصبيين المتصارعين وأدخلت فيها كل من قام بمساعدتهم في حل المشكلة في حين طلبت من الباقين أن يذهبوا للغسيل استعدادا للعودة للمنزل. من يوجد في داخل الدائرة من الأطفال الآخرين حاولا تهدئة المتصارعين. أمسكوا بأيدي بعضهم كحلقة، اعتذر البعض وبنحوٍ جماعي. من بعيد تقف المعلّمة وتراقب: قالت لباقي الفصل يبدوا أن المشكلة حلت.

أحد الصبية من المتخاصمين ظل يبكي رغم ذلك. قالت له المعلّمة أنها مشكلتك الآن . لقد انتهت المشكلة وأعتذر الجميع لبعضهم قرر متى تريد الانتهاء. بعد أن أستعد الأطفال للخروج جلسوا في الحلقة الأخيرة: تحدثت المعلّمة بإسهاب عن الحادثة وأسماء الولدين وكيف ضربوا بعض وكيف تدخل الآخرين وناقش الأطفال في هدوء المسألة ليصلوا إلى نتيجة أنه لو أعتذر أحدهم من الأول لما حدثت المشكلة! هذا كله والأهالي ينتظرون خارج المدرسة بعد أن تجاوزت المعلّمة والأطفال وقت خروج المدرسة بنصف ساعة! (Holtta: 1998: 22-24)

3- إتاحة الفرصة لتنمية الشعور بالذات:

فضلاً عن المسؤوليات الغير رسمية الملقاة على عاتق الأطفال في أدارة الصف. معظم الروضات لها ما يسمي (Monitories) (ملاحظين) من الأطفال أنفسهم وهم المسؤولون عن بعض الأدوار الظاهرة مثل توزيع الشاي على الأطفال في مدة الغداء ، اتخاذ القرار داخل المجموعات في ما يخص من أنتهي من عمله والانفضاض من المجموعة والبحث عن الأطفال المختفين الخ !

وهكذا تساعد المعلّمة الأطفال على أنشاء علاقات داخل المدرسة معتمدة على الأطفال الآخرين وليس عليها. مثلاً في أحدي المرات: احد المجموعات لم ينهي عمله لأنهم أخذوا باللعب وتركوا علمهم. استشارت المعلّمة باقي المجموعات عن ماذا نعمل إذا لم تستطع المجموعة أن تقنع بعض أفرادها بالعمل الجماعي. أحد الأطفال أقترح أن يقوم باقي أفراد المجموعة بالصراخ بصوت عال على الأطفال الذين يلتهون باللعب وهذا الحل لا يركز على العقاب وإنما على استراتيجية لتنمية روح العمل التعاوني بين و داخل المجموعات المختلفة.

4- **محاولة تجنب فكرة أن الأطفال يسيئون السلوك بطبعهم**:

مثل ما فعلت المعلّمة مع الأطفال الذين قاموا بإلقاء الصلصال في حوض السمك فهي لا ترجع خطأ الأطفال إلى رغبة الأطفال في الإساءة أو إلى دوافع داخلية .السلوك الخطأ كما تراه المعلّمة اليابانية هو (خارجي) عن الطفل وغريب عليه ولذا فهي تعمد إلى استراتيجية شرح السلوك الصحيح المتوقع .

الأطفال يخطئون لأنهم قد ينسون الوعود التي قطعوها على أنفسهم أو انهم لم يفهموا ما هو الصح . ولذا فوسائل الضبط المستخدمة من قبل المعلّمة تأخذ في أكثر الأحيان طريقة الشرح المبسط للسلوك المناسب أو مجموعة من الأسئلة المتتالية التي تبني على فرضية أن الأطفال لا يمكن أن يقدموا على الخطأ وهم يعرفون ! مثلاً طفل قام بإخفاء حذاء طفل آخر كان يقوم بغسل رجليه. قامت المعلّمة بتوجيه عدد من الأسئلة اليه : هل طلب منك (بين)(أسم الطفل) أن تحرك الحذاء من مكانه ؟ ماذا يحدث لو كنت تغسل قدميك وانتهيت ولم تجد حذاءك ؟ هل تعلم أنه سيكون ألطف مساعدة بين في العثور على حذاءه ؟ و اختتمت المعلّمة تساؤلاتها بالاتي: هذه المرة انتهت ولكن حاول أن تتذكر كل ذلك المرة القادمة. حادثة أخرى حينما هم طفل برمي مكعب كبير على طفل آخر. أسرعت المعلّمة وطلبت (أستعارة) الحجر من الطفل ! ثم قامت بتمثيل ما يمكن أن يحدث لو سقط هذا الحجر على رأس الطفل الآخر بلمس رأس نفس الطفل . المعلّمة بعد ذلك أعادت الحجر لنفس الطفل وطلبت منه أن أن يحمله بعناية. المعلّمة لم تطلب من الطفل أن يضع الحجر أو أوحت اليه أنه كان يهم بإيذاء الطفل الآخر ولم تعطه أية توجيهات أخلاقية مباشرة ! أما عن طرائق المعلّمات في التعامل مع السلوك الخطأ، فكانت إجابة المعلّمات المتكررة أن المتعة في المدرسة هي المفتاح السحري للسلوك الجيد لدي الأطفال. الأرتباط العاطفي بين المعلّمة والطفل والصداقة مع الأطفال الآخرين كانا عاملين أساسيين للتمتع بالمدرسة. ومن التقنيات المستخدمة لبناء علاقة طيبة بين الطفل والمعلّمة: أبقاء المعلّمة مع الطفل لسنتين أو ثلاث وكذلك زيارات المعلّمة لمنزل الطفل. فضلاً عن ما تبذله المعلّمات والأدارة جهوداً كبيرة في أول العام لبناء المجموعات وتقوية الصلات بين الأطفال داخلها مثلاً : لقاء لأمهات الأطفال في كل مجموعة بحيث تلتقي مجموعة الأطفال ومجموعة الأمهات في نفس الوقت وهكذا . (Habel,2000: 149-151)

في الروضة اليابانية يتحمل الأطفال الكثير من المسؤوليات: التأكد من أنهاء زملاءهم للعمل . مراقبة الأطفال مدة الأكل . أنهاء الصراعات في حين تبقي المعلّمة كمدير خارجي يرتبط الأطفال به بعلاقة حب كبيرة .

ثانياً: تحمل الطفل لنتائج أعماله السلبية: حينما نسي أحد قادة المجموعات أنه وقت الأكل تلقي ضربة قوية على ظهره من باقي أفراد المجموعة الجائعين ! وذلك لتحويل أنتباهه إلى حاجة المجموعة.

أن وقوع الطفل تحت هذا النوع من العقوبات المباشرة المرتبطة مباشرة بالفعل والتي تحدث داخلياً من ضمن المجموعة يجعلها نتائج طبيعية لسلوكه بما يدفع إلى تعديل كبير وسريع في السلوك. الضبط لا يأتي بأوامر من عالم الكبار الذين يضعون القوانين. هو يأتي من الأطفال أنفسهم الذين يقترحون ويطبقون العقوبات على بعضهم البعض!

ثالثاً: فأن نقد الأصحاب لبعضهم البعض يمثل تهديد اقل لذات الطفل في مواجهة المجموعة مقارنة بما لو صدر من عالم الكبار. نقد الكبار قد يشعر الطفل بأنه سيء مقارنة بنقد الأقران الذي يبدوا أكثر طبيعية وتلقائية وكنتيجة مباشرة وفي نفس اللحظة للسلوك . (بوشامب، 2016: 233)

رياض الأطفال في اليابان : تعليم أكاديمي أو غير أكاديمي؟

كما في كل مكان في العالم: تظل المناقشات الدائرة كالآتي: ماذا نعلم الصغار في رياض الأطفال ؟ هل نعلمهم القراءة والكتابة وبعض المفاهيم الرياضية أم انهم لازالوا غير مستعدين عقلياً وفسيولوجياً؟ تختلف الروضات في اليابان وتتنوع حول هذا الموضوع فمنها ما يؤكد أهمية تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة وأعداده للمدرسة الابتدائية وآخرون يرون التركيز على المفاهيم والمهارات وترك الحرية للطفل العديد من الروضات في اليابان تلجأ إلى أدخال المواد الأكاديمية في مناهجها وذلك لجذب أكبر عد ممكن من الأطفال إذ تعاني الروضات من التناقص المستمر في نسب

ألتحاق الأطفال بها وذلك للتناقص التدريجي في عدد الأطفال في اليابان والناجم عن انخفاض النسل بنحوٍ عام كما لجأ عدد آخر إلى تطوير مناهجهم وتوسيعها لتشمل تعلم مهارات عديدة بنحوٍ منظم مثل تعلم الموسيقي أو الرسم أو السباحة.

ـ حجم الصفوف الدراسية ونسبة الأطفال إلى المدرسات في الروضة .

رغم ان التلاميذ اليابانيين قد تمكنوا من ومنذ الصف الأول الابتدائي من التفوق على كافة أطفال العالم بما فيهم الأطفال الأمريكيون في معظم الامتحانات العالمية ألا أنه من المدهش ان نعرف أنه وفي حين لا تتعدي نسبة الأطفال إلى المعلّمة اكثر من 8، تحدد وزارة التربية والتعليم في اليابان سياساتها في هذا المجال كالآتي:

- الأطفال في عمر سنة وأكثر: أربعة أطفال للمعلّمة واحدة
- الأطفال فوق سنتين 8 أطفال للمعلّمة الواحدة
- أطفال ثلاث، اربع ، خمس سنوات: 30 طفل للمعلّمة الواحدة.

(Sylvia, 2009: 188-191)

الفصل الرابع
النتائج التي يمكن الافادة منها في التعليم العراقي

ماهي فلسفة اليابانيون في هذا المجال؟

ترى الفلسفة اليابانية أن كثرة عدد الأطفال يتيح فرصة أفضل للطفل للتعرف والتعامل مع أنماط عددية من البشر والاستفادة منهم كما يخلق الكثير من المواقف التربوية التي يتعلم منها الأطفال ويمارسون خبرات علمية أو اجتماعية أو حتى سلبية لكنها ضرورية لنموهم وتوازنهم .

كيف نستفيد من نظام التعليم الياباني في تطوير نظام التعليم العراقي:

من استعراضنا لنظام التعليم في اليابان نجد انه نظام متميز و يستحق التطبيق و الاستفادة منه لكنه كأي نظام تعليمي نجد أنه يحمل الملامح الثقافية و السياسية و الاقتصادية للمجتمع، لذا نجد انه من الصعب نقله كما هو بحذافيره إلى مجتمع آخر يحمل ملامح ثقافية و اقتصادية مختلفة تماماً. و أيضا يجب ان نأخذ في الحسبان ان التقدم لا يعود بالضرورة إلى نظام تعليمي معين أو طبيعة واحدة ،حيث نجد أن أفضل دولتين في العالم تقدما من الناحية الاقتصادية و الصناعية هما اليابان و أمريكا، و مع ذلك فإننا نجد إختلافا كبيرا في أنظمة التعليم لدى كل منهما. و الخلاصة من هذا الحديث أننا من الممكن ان نغير نظام التعليم في المملكة نحو الأفضل بالإستفادة من الأنظمة التعليمية المتميزة و تشكيلها لتناسب عاداتنا و ثقافتنا الإسلامية العربية دون تبنيها بالكامل كما هي.

و من ابرز العناصر التي يمكن الاستفادة منها بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع فلسفتنا التربوية العراقية :

1 – الاعتقاد بان الاستثمار في التعليم هو أفضل أنواع الاستثمار، لأن الاستثمار في النفس البشرية هو الطريق لتحقيق الأهداف العامة و الغايات سواء للمجتمع أو للدولة.

2 – إن طلب العلم هو قيمة كبيرة و هذا ما نص عليه ديننا الحنيف، حيث حثنا على طلب العلم و الإعلاء من شأن المتعلمين.

3 – إعطاء المعلّم المكانة العظيمة التي يستحقها و الدعم الأدبي و المعنوي اللازم له، و الحرص على إعداده الإعداد الصحيح و تدريبه قبل و أثناء الخدمة.

4 – الوصول للتكامل بين المركزية و اللا مركزية في إدارة النظام التعليمي على غرار ما يحدث في اليابان ، مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة.

5 – الموازنة بين الجذور العربية و الإسلامية لنا و بين روح الحياة المعاصرة.

6 – التمسك بلغتنا الجميلة القومية عند التعامل مع العلوم كافة و خاصة التقنية و الصناعية.
7 – تنمية حب العمل عند الطلاب و رفع كرامة بعض الأعمال التي يعتقد بانها وضيعة.
8– اهتمام الأسرة بالتعليم و الحرص على غرسه في نفوس الصغار على غرار الأسرة اليابانية.
9-الاهتمام بالتعليم الفني و المهني و التطوير فيه و ادخال التقنيات الحديثة عليه.
10 – الإرادة و الإيمان الشديدين بضرورة إصلاح التعليم ، و هذا هو الدرس الأكبر الذي يمكننا أن نخرج به من التجربة اليابانية التي حولت دولة محطمة بعد الهزيمة في الحرب إلى قوى اقتصادية عظمى.

الجوانب التي يمكن الاستفادة منها من التجربة اليابانية في إعداد المعلّم العراقي:

- الاستفادة من تجربة اليابان في التكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي، مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة .

- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، فاليابان استفادت من معطيات العصر الغربية وتمسكت بجذورها التاريخية والثقافية .

- الحرص على اللغة القومية في تعاملها مع المعارف والعلوم التقنية والصناعية.

- تنمية روح المسؤولية عند الطلاب التي تصل إلى محاولة رفع كرامة بعض الأعمال التي ينظر إليها على أنها وضيعة .

مصادر البحث:

القران الكريم

1) الأحمد، عبدالرحمن وطه ، حسن جميل (1983م) . **التعليم في اليابان**. الكويت : دار القلم .
2) بكر، عبدالجواد (2016م) . **نظم التعليم والشخصية القوية في أندونسيا واليابان** . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
3) بو شامب، إدوارد (2016م) . **التربية في اليابان المعاصرة** " ترجمة الدكتور محمد عبدالعليم مرسي ". الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .
4) بو شامب، إدوارد (2018م) . **التعليم الياباني والتعليم الأمريكي** " ترجمة محمد طه علي " . الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية.
5) توق، محي الدين، (1987 م)، **التعليم في اليابان**، عرض و تلخيص.
6) الجعفري، ماهر اسماعيل (1998)، **التربية البيئية**، الفصل الثالث عشر، المديرية العامة للاعداد والتدريب، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
7) الحاج، احمد علي (1998)، **فلسفة التربية**، مطابع الكتاب المدرسي، وزارة التربية والتعليم، صنعاء.
8) الدخيل، ميسون (2011م). **خطة قوس قزح الحل الياباني للإصلاح التربوي**، جريدة الوطن، الثلاثاء 14 ربيع الآخر 2011م ،العدد (2405) السنة السابعة.
9) زكي، أحمد عبدالفتاح (2016م). **التجربة اليابانية في التعليم** . الإسكندرية: دار الوفاء.
10) شراحيلي، يحيى (2016). **اليابان نموذج «النهوض الملهم» من الهزيمة إلى الإنجاز**، الرياض، الخميس 8 ربيع الأول 1427هـ - 6 أبريل.

11) عبد الدائم، عبد الله (1976)، **التربيـة في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دار العلم للملايين، ط2، بيروت.
12) عفيفي، محمد الهادي (1974)، **في اصول التربيـة، الاصول الفلسفية للتربيـة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
13) عون، فيصل بدير (1982) ، **الفلسفـة الاسلامية في المشرق**، مكتبة الحرية الحديثة، القاهرة.
14) فينكس، فيليب هـ. (1965)، **فلسفة التربيـة**، ترجمة محمد لبيب النجيحي، دار النهضة العربية، القاهرة.
15) مصطفى رجب (2005): **قراءة في التجربة اليابـانيـة ـ التعليـم أنموذجا**، جريدة الثورة، القاهرة،الخميس 2005/4/28م
16) **المعجم الوسيط** (1973)، دار المعارف، ج2.
17) النجيحي، محمد لبيب (1963)، **مقدمة في فلسفة التربيـة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
18) نوري، عبد الغني وعبود، عبد الغني (1976)، **نحو فلسفة عربية للتربيـة** ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
19) Holtta , Seppo (1998); The funding of universities in Finland : Towards Goal Oriented Government Steering , European **, journal of Education ,** vol.33 , No.1 .
20) Hebel , Sara;(2000) Virginia plan of fers fiscol stability , but the attached strings worrg college , **chronicle of higher education** , vol. 46, No.24 ,.
21) Sylvia Chong,(2009),Quality teaching and learning:a quality assurance framework for initial teacher preparation,**programmes national institute of education** ,nanyang technological university

References:

The Holy Quran
1) Al-Ahmad, Abdul-Rahman and Taha, Hassan Jamil (1983 AD). Education in Japan. Kuwait: Dar Al-Qalam.
2) Bakr, Abdul-Jawad (2016). Strong education and personality systems in Indonesia and Japan. Cairo: Zahraa Al-Sharq Library.
3) Bo Champ, Edward (2016). Education in Contemporary Japan "Translated by Dr. Mohamed Abdel-Alim Morsi". Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
4) Bo Champ, Edward (2018 CE). Japanese and American education "The translation of Muhammad Taha Ali." Riyadh: Knowledge House for Human Development.

5) Touq, Mohiuddin, (1987 AD), Education in Japan, presentation and summary.
6) Al-Jaafari, Maher Ismail (1998), Environmental Education, Chapter Thirteen, General Directorate for Preparation and Training, Ministry of Education Press, Baghdad.
7) Al-Hajj, Ahmad Ali (1998), Philosophy of Education, School Book Press, Ministry of Education, Sanaa.
8) Al-Dakhil, Mason (2011). Rainbow Plan Japanese solution for educational reform, Al-Watan newspaper, Tuesday 14 Rabi Al-Akher 2011, No. (2405), seventh year.
9) Zaki, Ahmed Abdel-Fattah (2016). Japanese experience in education. Alexandria: Dar al-Wafa.
10) Shrahili, Yahya (2016). Japan Model "Inspiring Rise" from Defeat to Achievement, Riyadh, Thursday, Rabi` Al Awal 8, 1427 AH - April 6.
11) Abdel-Daiem, Abdullah (1976), Education in the Arab Countries, Present, Problems and Future, Dar Al-Alam for Millions, 2nd edition, Beirut.
12) Afifi, Muhammad Al-Hadi (1974), On the Origins of Education, The Philosophical Origins of Education, The Egyptian Anglo Library, Cairo.
13) Aoun, Faisal Badir (1982), Islamic Philosophy in the East, Modern Freedom Library, Cairo.
14) Phoenix, Philip H. (1965), The Philosophy of Education, translated by Mohamed Labib Al-Najihi, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
15) Mustafa Ragab (2005): A Reading in the Japanese Experience - Education as an Example, Al-Thawra Newspaper, Cairo, Thursday 28/4/2005.
16) The Intermediate Dictionary (1973), Dar Al-Maaref, Part 2.
17) Al-Nujihi, Mohamed Labib (1963), Introduction to the Philosophy of Education, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
18) Nouri, Abdel-Ghani and Abboud, Abdel-Ghani (1976), Towards an Arab Philosophy of Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st floor, Cairo.

Educational philosophy in developed countries Japanese as a model

Saif Jassim Mohammed Ali
Seef.j.mohammed@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to get acquainted with the educational philosophy of education in Japan, and after presenting the research problem, its importance, goal and limitations, it touched on a number of theoretical aspects such as: features of education in Japan, the teacher in the Japanese education system, the principles of learning in Japan, the system of educational management and general organization Academic in Japan, curriculum, construction and development in Japan. Then, in the third chapter, he presented the features of the Japanese educational philosophy, such as: job training, the Japanese experience in educational reform, and education in Japan as a model for kindergarten. In the fourth chapter, he presented aspects that can be used from the Japanese experience in preparing the Iraqi teacher: Benefiting from the Japanese experience in the integration between centralization and decentralization in the management of the educational system, which gives flexibility in management, practice, programs, applications and activities, and the balance between originality and contemporary. Japan benefited from data The Western era adheres to its historical and cultural roots, and develops a sense of responsibility among students that reaches an attempt to raise the dignity of some works that are seen as menial.

Key words: philosophy, educational philosophy, Japan, as a model